الإعلام
أهميته ودوره

للشيخ حمد التميمي







1444 هـ 2022 م

Baytalmaqdiss44@gmail.com

بيت المقدس

الإعلام أهميته ودوره

إعداد

الشيخ حمد التميمي (حفظه الله)

بيت المقدس

الفهرس

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين وعلى آله وصحبه أجمعين، أما بعد:

فهذه رسالة جمعتها حول أهمية الإعلام ودوره تحريضا للعاملين في الثغر الإعلامي في الجد والاجتهاد في العمل ومواصلة المسير ومضاعفة الجهود وتحمل النصب، والله أسأل أن ينفع بها المسلمين والمجاهدين ويجعلها خالصة لوجهه الكريم.

حمد التميمي

الإعلام

الإعلام هو: إحاطة الغير علماً بشيء ليدرك حقيقته بقصد التأثير عليه.

أهمية الإعلام في الجهاد من خلال السيرة النبوية

أولا: تأكيد أن الإعلام قتال:

في سرية نخلة التي بعث الرسول ﷺ فيها عبد الله بن جحش رضي الله عنه ليرصد عيرا لقريش، فرصدها وقام بقتل من كان فيها من المشركين وحصّل الغنائم ورجع، ولكن فعل ذلك في الشهر الحرام خطأ منه، لأنه خاف أن يفوته المشركون ويدخلوا الحرم المكاني، فعملت قريش دعاية إعلامية عن المسلمين ونشروها بين العرب أن محمّدا وأصحابه يقاتلون في الشهر الحرام الذي كان العرب يمتنعون من القتال فيه، وضجوا بذلك وحاولوا تشويه أهل الإسلام بهذه الحملة الإعلامية، فأنزل الله تعالى ﴿وَلَا يَزَالُونَ يُقَاتِلُونَكُمْ حَتَّى يَرُدُّوكُمْ عَنْ دِينِكُمْ إِنِ اسْتَطَاعُوا﴾ [البقرة: 217] فهذه الآية أنزلها الله تعالى على الدعاية والحملة الإعلامية لقريش، وسمى ما صنعوه قتالا، وهم لم يقاتلوا المسلمين في الحقيقة إنما شنوا حملة إعلامية فقط، فهذا يؤكد على أن الإعلام بين الأعداء بمثابة القتال، وهذه الفائدة ذكرها الشيخ أبو قتادة في أحد تسجيلاته.

ثانيا: بعض المظاهر الإعلامية في عهد الرسول ﷺ:

كانت وسائل الإعلام في عهد النبي ﷺ تتركز في الخطب والأشعار والقصص والأمثال وإقامة المنابر وتناقل الاخبار عبر اللقاءات وحضور الأسواق واستقبال الوفود واستعراض القوى العسكرية والبشرية والرد على الخصوم ونحوه.

حتى جاء القرن الخامس عشر الميلادي واكتشفت الطباعة ودخل الإعلام مرحلة جديدة، فبدأت وسائل الإعلام المقروءة والمكتوبة، وفي نهاية القرن التاسع عشر نجح الانسان في نقل الصوت، ومع بداية القرن العشرين بدأت الإذاعات سنة 1920م وفي عام 1952م ظهرت الإشارة المرئية (التلفزيون) ثم بعدها بنحو عشرين عاما بدأ عصر الأقمار الصناعية، ثم عصر المعلومات الالكترونية.

نرجع إلى وسائل الإعلام في عهد النبي ﷺ، فمن ذلك الشعر والقصائد، ومما جاء في الشعر في عهد النبي ﷺ: ما روى البخاري (3213) عن البراء رضي الله عنه قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم لحسان «**اهجهم أو هاجهم وجبريل معك**» وفي رواية (4124) قال رسول الله ﷺ يوم قريظة لحسان بن ثابت «**اهج المشركين فإن جبريل معك**».

وروى مسلم (2490) عن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله -ﷺ- قال «**اهجوا قريشا فإنه أشد عليها من رشق بالنبل**» فأرسل إلى ابن رواحة فقال «**اهجهم**» فهجاهم فلم يرض، فأرسل إلى كعب بن مالك، ثم أرسل إلى حسان بن ثابت، فلما دخل عليه قال حسان: قد آن لكم أن ترسلوا إلى هذا الأسد الضارب بذنبه، ثم أدلع لسانه فجعل يحركه، فقال: والذى بعثك بالحق لأفرينهم بلساني فرى الأديم. فقال رسول الله -ﷺ- «**لا تعجل فإن أبا بكر أعلم قريش بأنسابها – وإن لي فيهم نسبا – حتى يلخص لك نسبى**» فأتاه حسان، ثم رجع فقال: يا رسول الله قد لخص لي نسبك، والذى بعثك بالحق لأسلنك منهم كما تسل الشعرة من العجين. قالت عائشة فسمعت رسول الله -ﷺ- يقول لحسان

«**إن روح القدس لا يزال يؤيدك ما نافحت عن الله ورسوله**» وقالت سمعت رسول الله - ﷺ- يقول «**هجاهم حسان فشفى واشتفى**».

قال حسان:

هجوت محمدًا فأجبت عنه وعند الله في ذاك الجزاء

إلى آخر القصيدة.

وروى البخاري (453) عن أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف أنه سمع حسان بن ثابت الأنصاري يستشهد أبا هريرة: أنشدك الله هل سمعت النبي ﷺ يقول «**يا حسان أجب عن رسول الله، اللهم أيده بروح القدس**» قال أبو هريرة: نعم.

وهذا يبين فضل الإعلام وأهميته في كون روح القدس - وهو جبريل عليه السلام - قد قام بتأييد وإعانة من قام بهذا الدور - وهو حسان رضي الله عنه - لمنافحته المشركين عن الله ورسوله، ونرجو أن يلحق بهذا الفضل من لحقه في نهجه في جهاد المشركين ومنافحتهم باللسان.

قال ابن بطال في شرح البخاري (326/9) في كلامه على هجاء المشركين " والانتصار منهم بذمهم وذكر كفرهم وقبيح أفعالهم من أفضل الأعمال عند الله تعالى، ألا ترى قوله عليه السلام لحسان: «**أهجهم وجبريل معك**» وقوله: «**اللهم أيده بروح القدس**» وكفى بهذا فضلاً وشرفًا للعمل والعامل به" انتهى.

وعن كعب بن مالك رضي الله عنه قال: قلت: يا رسول الله قد أنزل في الشعر ما قد أنزل، فقال النبي صلى الله عليه و سلم: «**إن المؤمن يجاهد بسيفه ولسانه والذي نفسي بيده لكأنما ترمونهم نضح النبل**» رواه ابن حبان (5786) بإسناد صحيح.

قال القاري في مرقاة المفاتيح (3018/7) " والمعنى أن هجاءهم ويؤثر فيهم تأثير النبل وقام قيام الرمي في النكاية بهم" انتهى.

وروى الترمذي (2847) والنسائي (2873) عن أنس رضي الله عنه قال: دخل النبي ﷺ مكة في عمرة القضاء وابن رواحة بين يديه يقول:

خلوا بني الكفار عن سبيله	اليوم نضربكم على تأويله
ضربا يزيل الهام عن مقيله	ويذهل الخليل عن خليله

قال عمر: يا ابن رواحة في حرم الله وبين يدي رسول الله ﷺ تقول هذا الشعر!! فقال النبي ﷺ «**خل عنه فوالذي نفسي بيده لكلامه أشد عليهم من وقع النبل**».

وفي رواية «**خل عنه فلهو أسرع فيهم من نضح النبل**».

قال المباركفوري في تحفة الأحوذي (112/8): "«**أسرع فيهم**» أي في الكفار «**من نضح النبل**» أي أشعاره تؤثر فيهم تأثيرا أسرع من تأثير النبل."

وجاء عند الطبري في تهذيب الآثار (976) بإسناد صحيح من مرسل ابن سيرين قال: "هجا رسول الله ﷺ والمسلمين ثلاثة رهط من المشركين: عمرو بن العاص، وعبد الله بن الزبعرى، وأبو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب، فقال المهاجرون: يا رسول الله، ألا تأمر عليا أن يهجو عنا هؤلاء القوم؟ فقال رسول الله ﷺ: «**ليس علي هنالك**» ثم قال رسول الله ﷺ: «**إذا القوم نصروا النبي بأيديهم وأسلحتهم، فبألسنتهم أحق أن ينصروه**» فقالت الأنصار: أرادنا، فأتوا حسان بن ثابت، فذكروا ذلك له، فأقبل يمشي حتى وقف على رسول الله ﷺ، فقال: يا رسول الله، والذي بعثك بالحق، ما أحب أن لي بمقولي ما بين صنعاء وبصرى، فقال رسول الله ﷺ: «**أنت لها** » فقال حسان: يا رسول الله، إنه لا

علم لي بقريش، فقال رسول الله ﷺ لأبي بكر: «**أخبره عنهم، ونقب له في مثالبهم**» فهجاهم حسان وعبد الله بن رواحة، وكعب بن مالك" ومرسل ابن سيرين من أقوى المراسيل.

ومما جاء في استعراض القوة:

ما حدث في فتح مكة عندما استعرض النبي ﷺ بجيشه أمام أبي سفيان، فقد روى البخاري (4280) أن النبي ﷺ قال للعباس يومئذ «**احبس أبا سفيان عند خطم الجبل حتى ينظر إلى المسلمين** » فحبسه العباس، فجعلت القبائل تمر مع النبي ﷺ تمر كتيبة كتيبة على أبي سفيان.

فعرضُ الجيوش أمام أبي سفيان – رضي الله عنه – أوقع في نفسه الأثر الكبير، بحيث عجز عن إخفاء الرهبة التي تملكت قلبه والرعب الذي أحاط به، فنطق قائلا عندما مرت كتيبة المهاجرين والأنصار: ما لأحد بهؤلاء قِبَلٌ ولا طاقة.

ولا زالت الجيوش المعاصرة تستخدم نفس الأسلوب في عرض قوتها عبر استعراض جيوشها وأسلحتها.

وروى البخاري (1602) ومسلم (1266) عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قدم رسول الله –ﷺ– وأصحابه مكة وقد وهنتهم حمى يثرب، قال المشركون: إنه يقدم عليكم غدا قوم قد وهنتهم الحمى ولقوا منها شدة، فجلسوا مما يلى الحجر، وأمرهم النبي –صلى الله عليه وسلم– أن يرملوا ثلاثة أشواط ويمشوا ما بين الركنين ليرى المشركون جلدهم، فقال المشركون: هؤلاء الذين زعمتم أن الحمى قد وهنتهم هؤلاء أجلد من كذا وكذا.

فهم استعرضوا الآن جلدهم أمام المشركين ليعطي انطباعا نفسيا لديهم بقوة المسلمين.

ومما جاء في الرد على الخصوم وإغاظتهم:

ما جاء في صحيح البخاري (4043) من حديث البراء بن عازب ﷺ بعد انتهاء معركة أحد وفيه ".. وأشرف أبو سفيان فقال: أفي القوم مُحَمَّد؟ فقال – ﷺ –: «**لا تجيبوه**» فقال: أفي القوم ابن أبي قحافة؟ فقال – ﷺ – «**لا تجيبوه**» فقال: أفي القوم ابن الخطاب؟ فقال: إن هؤلاء قتلوا فلو كانوا أحياء لأجابوا، فلم يملك عمر نفسه فقال: كذبت يا عدو الله أبقى الله عليك ما يخزيك، قال أبو سفيان: أعل هبل فقال النبي – ﷺ – «أجيبوه» قالوا: ما نقول؟ قال: «**قولوا: الله أعلى وأجل**» قال أبو سفيان: لنا العزى ولا عزى لكن، فقال – ﷺ – «**أجيبوه**» قالوا: ما نقول؟ قال: «**قولوا الله مولانا ولا مولى لكم**..»".

جاء في زاد المعاد (181/3) عند الكلام على الحديث عند قول عمر "كذبت يا عدو الله" "فكان في هذا الإعلام من الإذلال والشجاعة وعدم الجبن والتعرف إلى العدو في تلك الحال ما يؤذنهم بقوة القوم وبسالتهم، وأنهم لم يهنوا ولم يضعفوا، وأنه وقومه جديرون بعدم الخوف منهم وقد أبقى الله لهم ما يسوءهم منهم، وكان في الإعلام ببقاء هؤلاء الثلاثة وهلة بعد ظنه وظن قومه أنهم قد أصيبوا من المصلحة وغيظ العدو وحزبه والفت في عضده ما ليس في جوابه حين سأل عنهم واحدا واحدا، فكان سؤاله عنهم ونعيهم لقومه آخر سهام العدو وكيده، فصبر له النبي ﷺ حتى استوفى كيده، ثم انتدب له عمر فرد سهام كيده عليه، وكان ترك الجواب أولا عليه أحسن، وذكره ثانيا أحسن، وأيضا فإن في ترك إجابته حين سأل عنهم إهانة له وتصغيرا لشأنه، فلما منته نفسه موتهم وظن أنهم قد قتلوا وحصل له بذلك من الكبر والأشر ما حصل، كان في جوابه إهانة له وتحقير وإذلال، ولم يكن هذا مخالفا لقول النبي ﷺ "لا تجيبوه" فإنه إنما نهى عن إجابته حين سأل أفيكم مُحَمَّد؟ أفيكم فلان؟ أفيكم فلان؟ ولم ينه عن إجابته حين قال: أما هؤلاء فقد قتلوا، وبكل حال فلا أحسن من ترك إجابته أولا ولا أحسن من إجابته ثانيا" انتهى.

وفي المقابل لو أتينا على إعلام المشركين في عهد النبي ﷺ لوجدنا من مظاهره:

الدعاية الإعلامية ضد المسلمين كما حدث في سرية نخلة كما سبق.

وكذلك التضليل والتشويه الإعلامي كما كان كفار قريش يشنون حملات لتنفير الناس عن النبي ﷺ بكونه ساحر أو كاهن أو شاعر أو مجنون وغير ذلك مما ذكره الله تعالى في كتابه.

دور الإعلام

وفي الحقيقة لما جمعت هذه الأدوار رأيتها أدوارا أشبه ما تكون بالفضائل وفضائل أشبه ما تكون بالأدوار، فالأدوار عادة تدور حول الوظائف والمهام المناطة بالإعلام، ولكني وجدت كثيرا منها صالحا لأن يكون فضائلا للإعلام وسيتضح هذا إن شاء الله مع العرض:

أولا: جهاد الكلمة:

الجهاد الإعلامي أحد ركني الجهاد الذين يقوم عليهما الجهاد الذي يباشر الأعداء، فالركن الأول الجهاد باللسان وما يسمى بسلاح الكلمة أو جهاد الكلمة، والركن الثاني هو الجهاد باليد، أما الجهاد بالمال فهو داعم للركنين، فهو ليس سلاحا مباشرا للنيل من العدو بالأساس، وإن كان يحصل شيء من ذلك في بعض الأحيان كما في الحصار ونحوه، ولكن الأصل في المال أنه ليس سلاحا مباشرا وإنما يستعان به اللهم إلا موضوع السلاح، أما جهاد الكلمة فقد سبق في حديث كعب بن مالك ﷺ أن النبي ﷺ وصف الشعر بكونه أحد ركني الجهاد بقوله «**إن المؤمن يجاهد بسيفه ولسانه**» ثم قال مبينا أن جهاد اللسان

يعادل جهاد اليد والسلاح «**والذي نفسي بيده لكأنما ترمونهم نضح النبل**» وفي الحقيقة العمل الإعلامي هو نصف الوجود بالنسبة للعمل الجهادي ونصف الانتصار، ولك أن تتخيل الفارق من حيث التأثير بين عملية جهادية بدون أن يكون لها صدى وظهور إعلامي وعملية أخرى لها صدى إعلامي.

وهنا يجب أن نصحح المفهوم السائد الخاطئ عند بعض الإخوة وهو حصر الجهاد بالقتال والمعارك فقط، وإغفاله لما سواه من الجهاد الذي جاءت النصوص الشرعية عن النبي صلى الله عليه وسلم بالاهتمام به والحث عليه كما سبق، وهذا تضييق وتحجير لمفهوم الجهاد والحرب خصوصا في هذا الزمن الذي توسعت فيه وسائل الحرب وتطورت أنواعها ولم يعد مقصورا على القتال والمواجهة فقط، بل في مواقف كثيرة قد يكون تغطية إعلامية في جانب من الجوانب أهم من عدة معارك وجبهات تقام للأثر الذي شملته العملية الإعلامية، فالحرب عبر الإعلام لا تقل ضراوة عن الحرب في ميادين القتال بل قد تزيد عليه، فإن النبي ﷺ صرح بهذا الأمر في قوله «**اهجوا قريشا فإنه أشد عليها من رشق بالنبل** » وقول النبي ﷺ عن ابن رواحة «**فوالذي نفسي بيده لكلامه أشد عليهم من وقع النبل**» وأيضا هذا المفهوم الخاطئ ينبئ عن عدم فهم للواقع، فالواقع الجهادي اليوم أن كل إعلامي نافر إلى الجهاد فهو مجاهد بنفسه أيضا مع جهاد الكلمة، فأصحاب الإعلام اليوم في الساحات الجهادية هم مجاهدون بأنفسهم، وهذا قطعا لاشك فيه، ويضاف إليهم أيضا أنهم مجاهدون بكلمتهم.

يقول الشيخ أبو قتادة حفظه الله: "إن الكثير من الحق الذي يقوم فيه المجاهد عملا وعلما وحقا وصدقا ليفوت ويذهب أثره إن لم يكن وراءه كتائب الحق تكتب عنه وتسنده، ووالله لو قلت إن هؤلاء أعظم أجرا من كثير من المجاهدين المباشرين للقتال لما أبعدت ولا أثمت، إن الكثير من الجهود لتضيع ويسرقها غيرنا إن لم توجد كتائب الإعلام توثقها وتتبناها

وتنشر أمرها بالصدق واليقين" ثم يقول " إن أي تقصير في معركة الإعلام أشد من تقصير المقاتل في معركته، وإن الخطأ في الإعلام قد نجني ثمار الشر فيه أشد من الخطأ في معركة من معارك القتال".

ثانيا: الدعوة إلى الله والتجنيد:

وهي دور رئيسي في الإعلام، فعمل الإعلام بالأساس يقوم على الدعوة إلى الله وبعث الأمة للعودة إلى دينها وجهاد عدوها عبر كل إنجاز ينجزه ولو كان صغيرا، بل كل إعلامي هو دعوي وليس كل دعوي إعلامي، فكل ما ينتجه الإعلامي نستطيع أن نجعله مغرافا تغرف به الجماعة ما شاءت من الأمة معها، وكم من أناس لم يعرفوا الجهاد والمجاهدين ولم يدخلوا معهم أو يناصروهم إلا عبر وسائل إعلام المجاهدين وإصداراتهم التي جذبتهم نحوهم، ويتميز الإعلامي على الدعوي من حيث الدعوة بأمر آخر هو أن شريحة دعوته شريحة عريضة، فهو يخاطب الأمة جميعا ويوجهها وتأثيره على النفوس أشد وأقوى من تأثير الدعوة المجردة، فالداعية غالبا ما يكون خطابه إلى شريحة معينة محددة جدا، وبهذا يكون الإعلام يوفر الجهود والطاقات والأوقات كما قال بعضهم، فتخاطب قطاعاً عريضاً من الناس بجهد وتكلفة أقل، وذلك أننا لو أردنا إيصال الرسالة إلى عدد معين من الناس فهذا يتطلب منا عدداً من الدعاة، ووقتاً وجهداً وسفراً.. إلخ، وكثيراً ما تعوقنا الإمكانات وتقعد بنا القدرات عن القيام بكثير من الواجبات الدعوية، لكن وسائل الإعلام تتيح لشخص واحد أن يخاطب الآلاف والملايين بجهد محدود وهو في مكانه، وليس الأمر ضناً بالجهود عن أن تبذل للدعوة للدين، لكن المطالب أكثر من الإمكانات المتاحة حين نريد التعامل من خلال الوسائل الأخرى، وعلى هذا فكل ما جاء في النصوص الشرعية في فضل الداعية إلى الله فالإعلامي داخل فيه كقوله تعالى ﴿وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِّمَّنْ دَعَا إِلَى اللَّهِ وَعَمِلَ صَالِحًا

وَقَالَ إِنَّنِي مِنَ الْمُسْلِمِينَ (33)﴾ [فصلت: 33] وقوله تعالى ﴿قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللَّهِ عَلَى بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي﴾ [يوسف: 108]. وقد قال بعض الإخوة "إن الدعوة التي لا تجد من ينقلها ويوصلها إلى الناس إنها لدعوة عقيمة تدور في حلقة مفرغة لا صوت لها ولا صدى".

ثالثا: التعليم والتبليغ والتوجيه (تبيين الحق وإظهار جماله وكشف الباطل وإظهار قبحه):

وللإعلام دور أساسي في هذا المجال بل اللفظ الاشتقاقي للكلمة (إعلام) يدل على ذلك، فهو تعليم للغير وتبليغ العلم لهم، فهو يقوم بتعليم الناس الحق والخير وسبيله ويرغبهم فيه ويوجههم نحوه ويدلهم عليه وينشر الوعي في الأمة، ويبصرها بواقعها والأحكام المترتبة على هذا الواقع، ويثقف العقول وينور الأذهان، ويزودها بالحقائق والمعارف، وكذلك في المقابل يعري الباطل أهله ويظهرهم على حقيقتهم القبيحة أمام الناس ويحذرهم من سلوك سبله ويكشف خططهم وألاعيبهم، وعندما يلبس الأعداء عبر التضليل الإعلامي الذي هو لبس الحق بالباطل وكتمان الحق كما قال تعالى ﴿وَلَا تَلْبِسُوا الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ وَتَكْتُمُوا الْحَقَّ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ (42)﴾ [البقرة: 42] يقوم الإعلام الجهادي بوضع فرقان بين الحق والباطل وتمييز بعضه عن بعض وتوضيح كل على صورته على الحقيقية، فيوضح الطريق الجهادي وأحكام الجهاد وفرضيته ويصور واقع الأمة تصويرا صحيحا وصورة الحكام الطواغيت وأحكامهم وعقائد الأعداء الزائغة كالديموقراطية والعلمانية ودعاوى الحرية وغيرها، فهو يظهر الحق والاحكام المتعلقة به ويوضحها للجمهور وكذلك يظهر عقائد الباطل ودعاويه ويفندها للناس وهذا شرف عظيم للإعلام في كون وظيفته تشابه وظيفة الرسل من حيث التبليغ والتعليم، وكثير من الناس ما عرفوا طريق الجهاد وتعلموها إلا عبر إصدارات المجاهدين وعبر ما يطرح في وسائل التواصل الاجتماعي، فعلى كل إعلامي أن يحتسب هذا الدور

عند الله ويستحضر النية أنه يعلم الناس الخير، وقد جاء عن النبي ﷺ «**إن الله وملائكته وأهل السموات والأرضين حتى النملة في حجرها وحتى الحوت ليصلون على معلم الناس الخير**» رواه الترمذي (2685) وهو حديث حسن بشواهده فله شاهد من حديث جابر عند الطبراني في الأوسط (6219)، وأيضا روى معمر في جامعه (21030) بإسناد صحيح عن ابن عباس رضي الله عنهما قال «إن معلم الخير لتصلي عليه دواب الأرض حتى الحيتان في البحر».

رابعا: رأس حربة في قتال الأعداء:

فالحرب الإعلامية هي من الحرب النفسية بل جلّ الحرب النفسية والعمل على كسر إرادة العدو وكسر معنوياته وهزيمته النفسية دور يقوم به الإعلام، والحرب الإعلامية قائمة على أشدها بين المجاهدين وبين الأعداء والسلاح الإعلامي من الجانبين يؤدي دوره بشكل قوي، فالعدو قد حشد وسائله الإعلامية من قنوات وإذاعات وغيرها للسعي لجمع الناس معه ضد المجاهدين بالكذب والتشويه والتكتيم وسائر الوسائل الغير مشروعة، وكم أخذ كثير من شباب الأمة منا وجذبوا تحت مظلة هذه الوسيلة، وفي المقابل سعى المجاهدون عبر وسائلهم الإعلامية من إصدارات وأخبار وتقارير وغيرها ليحشدوا بها الناس ضد العدو ويجيشوا الأمة ضد أعداءها، ويظهروا لها انتصارات المجاهدين وزيف انتصارات الكفار، فالأمة تتجاذبها وسائل الإعلام من الطرفين المجاهدين والأعداء فأيهم كان أقوى في هذه الوسيلة وقع في كفته الكثرة الكاثرة من الأمة، وإذا أردت أن تعرف قيمة الحرب الإعلامية بالنسبة للمجاهدين فتخيل عدم وجود شيء اسمه الإعلام بالنسبة للمجاهدين، ولهذا تحرص الدول على أن يوجد لها سلاح إعلامي بجانب السلاح العسكري تتخذه ضد مناوئيها من الدول الأخرى، والحكومات تعلم تمام العلم لكي تحظى بتأييد الشعوب يجب

عليها أن تقوي الاتصال بينها وبينهم وأن تزودهم بالمعلومات والحقائق التي تشعرهم بقربها منهم، وكل ذلك يتم عن طريق الإعلام.

ولو تتبعنا لرأينا كيف أثر الإعلام الجهادي على الأمريكان سواء من حيث الإصدارات أو مواقع التواصل الاجتماعي والذي أدى إلى إرباكهم وعجزهم عن السيطرة عليها كما يسيطرون على القنوات الفضائية والأقمار الصناعية ومحاولاتهم الفاشلة في ذلك، ولهذا سعى العدو لفتح بعض القنوات ومراكز الدراسات من أجل منع تقدم الإعلام الجهادي على الأقل وحصر تأثيره على المسلمين.

وبهذا يعد الإعلام الجهادي أحد الأسباب الجالبة للقوة التي أمرنا بإعدادها كما قال تعالى ﴿وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ﴾ [الأنفال: 60].

خامسا: التعريف بالمجاهدين:

فمعرفة الناس من نحن؟ وماذا نريد؟ وما هي رسالتنا ودعوتنا؟ هي أول خطوة للحركة الجهادية والدعوية قبل التقدم نحو الأمام، ولا يتم ذلك إلا عبر وسائل الإعلام، فهي التي ستقوم بهذا الدور على وجه الخصوصية، وهو من أكبر أدوارها الإعلامية ومن أعظم وسائل جذب الأمة للجهاد والمجاهدين، خصوصا إذا كان هناك حملات تشويه وتضليل وتكتيم على المجاهدين، فلابد من وجود حملات مضادة للتعريف.

سادسا: نصرة قضايا الجهاد والرد على الخصوم:

فالخصوم يكيلون التهم ليل نهار ويفترون على المجاهدين من أجل تشويه صورتهم، ويبثون الشبهات حول طريق الجهاد ليصدوا عن سبيل الله، ويعوقون بشتى الحجج عن نصرة المجاهدين عبر الحملات الإعلامية المتعاقبة والدعاية الكبيرة، وكذا عملية الغزو الفكري والثقافي على المسلمين وغسل أدمغتهم وعقولهم أغلبها يقوم عبر الإعلام وما لم يقم الإعلام بالتصدي لهذا ونصرة المجاهدين وقضاياهم والذب عنهم والرد على خصومهم كل بحسبه وإظهار افتراءاتهم فإن البساط سيحسب من تحت المجاهدين لصالح العدو وسيخسر المجاهدون حشدا كبيرا من الأمة كان من الممكن أن يكون في صفهم لو قاموا بهذا الدور على أكمل وجه.

فدور الإعلام هو في مجابهة الإعلام الشيطاني لأهل الباطل، وفي الحقيقة كل دور يقوم به الإعلام المعادي ضد المجاهدين يجب أن يقابله دور من قبل الإعلام الجهادي، فالتكتيم يقابله الإذاعة والنشر، والتشويه يقابله التعريف وتحسين الصورة، والتضليل يقابله التبيين والايضاح، والاتهام يقابله البراءة، ونشر الفتنة والخلافات يقابله إخمادها، ونشر الشائعات يقابله تزييفها، والغزو الفكري يقابله تعريته وتحذير الناس منه وطرح الفكر الإسلامي ونشر ثقافة المسلمين، وهكذا، إضافة إلى الأدوار الأساسية التي يقوم بها الإعلام ابتداءً، وقد قال النبي ﷺ لحسان رضي الله عنه مبينا هذا الدور «**إن روح القدس لا يزال يؤيدك ما نافحت عن الله ورسوله**» رواه مسلم (2490) وكفى بهذا فضلا وشرفا.

سابعا: تحريض الأمة على العودة إلى الدين وعلى الجهاد في سبيل الله ودلالتها على الخير:

والإعلام يؤدي دورا كبيرا في هذا، والله عز وجل يقول ﴿وَحَرِّضِ الْمُؤْمِنِينَ﴾ [النساء: 84] ويقول ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ حَرِّضِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى الْقِتَالِ﴾ [الأنفال: 65] فالأمة بحكم التغريب والغزو والفكري والإعلام المعادي قد ابتعدت عن دينها كثيرا بل وترسبت عندها مفاهيم ضالة وخاطئة، وفي المقابل شوه الجهاد وجعلت دونه العوائق والعلائق، وهنا يأتي دور الإعلام الجهادي ليأخذ بأيديهم ويدلهم على الخير والهدى ويرجعهم إلى الدين ويدلهم على الجهاد في سبيل الله ويحرضهم على سلوك طريقه، وبهذا يفوز الإعلامي بالأجور الكبيرة الكثيرة من أجور من دلهم على الخير والجهاد وتسبب في هدايتهم إلى الدين وإلى الجهاد، فإن الرسول ﷺ قال «**من دل على خير فله مثل أجر فاعله**» رواه مسلم (1893)، وقال ﷺ «**من دعا إلى هدى كان له من الأجر مثل أجور من تبعه لا ينقص ذلك من أجورهم شيئا ومن دعا إلى ضلالة كان عليه من الإثم مثل آثام من تبعه لا ينقص ذلك من آثامهم شيئا**» رواه مسلم (2674)، فكم اهتدى من ضال وكم تاب من مذنب وكم نافر إلى الجهاد وفائز بالشهادة بسبب الإعلام والاصدارات والاخبار، وكم من المجاهدين والشهداء هم في ميزان أصحاب الإعلام الذين تسببوا لهم بالهداية والنفير وسلوكهم طريق الجهاد، وكم أخرج لنا الإعلام الجهادي بشتى صوره جيلا من أبطال الجهاد الفردي في بلاد الغرب الصليبي وقس على هذا.

ثامنا: إحياء نفوس المؤمنين وتبشيرهم وإدخال السرور على قلوبهم وتقوية القلوب ورفع المعنويات وبعث الهمم:

ففي ظل الحرب النفسية والإعلامية ضد المجاهدين وكثرة وسائل الإعلام المعادية وإحاطتها بالمسلمين وكثرة الأخبار السيئة والمكروهة الصادقة والكاذبة عن المجاهدين ومحاولة تشويههم

وتجاهلهم، وكذلك التهويل من قوة وقدرة الكفار العسكرية والتقنية وأنهم القوة التي لا تقهر، والتقليل من خسائرهم في مقابل تضخيم خسائر المجاهدين، كل هذا يخلق روح الهزيمة النفسية في النفوس ويزرع الرعب والخور فيها ويقود إلى تحطمها والرضا بالواقع واليأس من التغيير، وقد يقودها إلى الانتكاس والعياذ بالله، وفي المقابل وجود الأخبار السارة المبشرة في تحركات ومعارك المجاهدين تجاه الأعداء ونقل انتصاراتهم وإنجازاتهم وقصص المجاهدين والشهداء ونقل خسائر العدو على حقيقتها ونشر البشائر لا شك أنها ترفع المعنويات وتعيد للنفوس حيويتها ونشاطها تجاه العمل الإسلامي وتجاه التحرك لقضايا المسلمين ونصرة المجاهدين، وتقوي القلوب وتجعل النفوس أكثر ثباتا واستقرارا، وتنتزع وتقتل روح الهزيمة التي يحاول الأعداء خلقها وزرعها في نفوس المسلمين.

وتبشير المسلمين وبعث الأمل والفأل فيهم في مواضع الشدة والعسر هو نهج نبوي كان النبي ﷺ يقوم به كما في غزوة الخندق حين اشتد البأس على المسلمين فأخذ النبي ﷺ يبشرهم بقصور كسرى والروم، وكذلك أمر بالتبشير وحث عليه فقال «**بشروا ولا تنفروا، ويسروا ولا تعسروا**» رواه البخاري (69) ومسلم (1732).

وكذلك الإعلام الجهادي يقوم بإدخال السرور على المسلمين عبر النقل المباشر للعمليات الجهادية وآثارها، وقد جاءت النصوص الشرعية تحث على إدخال السرور على المسلمين وتبشيرهم.

وكذلك الإعلام الجهادي يبعث الهمم ويعليها لطلب ذروة السنام، وكم كانت الإصدارات تؤثر فينا قبل النفير في الإعداد والبناء، وكم هناك من أناس ينتظرون أي شيء يصدر عن المجاهدين ولو نزرا يسيرا، بل ولو شيئا تافها ويتابعونه بقلوب متلهفة، وتخيل حجم السرور النابع من القلب بسبب ذلك.

فكل منتوجات الإعلام الجهادي هي التي تنقل الأمة لتكون في وسط المعركة مع المجاهدين فتلح بالدعاء لهم وتقدم لهم العطاء والنصرة والمدد بالمال والرجال وتشاركهم في همومهم وأفراحهم.

تاسعا: تحطيم معنويات العدو وبث الرعب في قلوبهم:

وهذا في مقابل ما ذكرنا من أن من أدوار الإعلام رفع معنويات المسلمين وتحريضهم، فإن من أدواره أيضا تحطيم معنويات العدو وكسرها وبث الرعب في قلوبهم لكسر إرادتهم وبعث نفوسهم على الانهزام، فإن هذا أدعى ما يدعوه إلى الهزيمة الحقيقية في أرض الميدان فإذا كسرت إرادة العدو في القتال عبر هزيمته النفسية وإقناعه بمعركته الخاسرة ضد المجاهدين، وأنه لا جدوى من هذه المعركة، وكذلك تم بث الإصدارات التي تنشر الرعب في قلوبهم أو تكسر نفوسهم أو توضح خسائرهم ونحو هذا كل هذا يؤدي إلى انهزامهم نفسيا وتحطيم معنوياتهم في القتال وهي أهم خطوة في خسارتهم ماديا في ميدان القتال وهي خطوة ودور يقوم به الإعلامي بشكل اختصاصي.

وهذا داخل في الحرب النفسية كما سبق وإنما أفردناه للفت الانتباه.

عاشرا: شفاء صدور المسلمين:

وهذا غير الذي قبله، فالأول هو في بعث نفوس المسلمين وإحيائها، وهذا في شفاء صدورها عندما تصاب وتصبح موتورة فيتحقق شفاء صدورها في إدراك ثأرها من الأعداء بما أصابها، وهذا الدور يحققه الإعلام بالأخبار والإصدارات التي تنقل انتصارات المجاهدين وتفضح الأعداء وتظهرهم بمظهر الخزي والسفالة وكل هذا يشفي صدور المسلمين

والمجاهـدين في السـاحة نفسـها وفي الأقطـار الأخـرى، ولهـذا يقـول النـبي ﷺ عـن الوسـيلة الإعلاميـة الـتي كانـت علـى عهـده وهـي الشـعر يقـول عـن حسـان ﷺ كمـا سـبق «هجـاهم حسان فشفى واشتفى» رواه مسلم (2490).

قـال النـووي في شـرح مسـلم (49/16): " قولـه ﷺ «**هجـاهم حسـان فشـفى واشـتفى**» أي شـفى المـؤمنين واشـتفى هـو بمـا نالـه مـن أعـراض الكفـار ومزقهـا ونافـح عـن الاسـلام والمسلمين."

وشـفاء صـدور المـؤمنين مـن مقاصـد الجهـاد الـتي ينبغـي تحقيقهـا كمـا قـال تعـالى ﴿وَيَشْـفِ صُدُورَ قَوْمٍ مُؤْمِنِينَ (14)﴾ [التوبة: 14].

الحادي عشر: إغاظة الكفار والنكاية فيهم وإيلامهم:

وهـذان مقصـدان مـن مقاصـد الجهـاد كمـا قـال تعـالى ﴿وَلَا يَطَئُـونَ مَوْطِئًـا يَغِـيظُ الْكُفَّـارَ﴾ [التوبـة: 120] وقـال تعـالى في النكايـة ﴿وَلَا يَنَـالُونَ مِـنْ عَـدُوٍّ نَـيْلًا﴾ [التوبـة: 120] وقـال تعـالى ﴿إِنْ تَكُونُـوا تَأْلَمُـونَ فَـإِنَّهُمْ يَأْلَمُـونَ كَمَـا تَأْلَمُـونَ﴾ [النسـاء: 104] فالنكايـة والنيـل مـن الكـافر قـد يكـون حسـيا بالقتـال العسـكري وقـد يكـون معنـويا بالنكايـة الإعلاميـة بـل في بعـض الأحيـان تكـون نكايـة العـدو المعنويـة أهـم مـن النكايـة الحسـية ولهـذا يقـال (كسـر إرادة العـدو خـير مـن قتلـه) وفي نفـس الوقـت هـذان المقصـدان همـا دوران يؤديهمـا الإعـلام، فكمـا أن المعـارك القتاليـة تغـيظ الأعـداء وتـؤلمهم فكـذلك الإعـلام الجهـادي يـؤدي نفـس الـدور بـل وأشـد، وإذا أردت أن تعـرف حقيقـة ذلـك فـانظر كيـف هـو شـعور كثـير مـن الإخـوة المجاهـدين تجـاه بعـض وسـائل الإعـلام الـتي تحـارب المجاهـدين لتعـرف بـذلك كيـف هـو شـعور الأعـداء تجـاه الإعـلام الجهـادي الـذي يحـاربهم، ولهـذا مـن الممكـن أن تعمـل عمليـة عسـكرية جهاديـة ضـد الأعـداء ولا يسـعى العـدو للانتقـام حـتى إذا مـا أظهـرت ذلـك في الإعـلام تحـرك الأعـداء

للانتقام حقدا وغيظا وردا للاعتبار، ولهذا كما سبق عن النبي ﷺ عن ابن رواحة «**لكلامه أشد عليهم من وقع النبل**».

الثاني عشر: كسر احتكار الأعداء للإعلام:

فكل عاقل يدرك أن الطواغيت – في كل زمان وفي أي مكان –لا يسمحون لأحد من أهل التوحيد والجهاد بخطبة أو محاضرة أو مناظرة يظهر بها دينه، ويعيب فيها الطواغيت وملتهم، فضلاً عن أن يسمحوا له بقناة أو إذاعة، وكل ذلك لكي ينشروا من باطلهم ما أرادوا ولكي يبقى الحق مغمورا مكبوتا، ولكن الإعلام الجهادي كسر هذا الاحتكار الذي حاولوا إقامته على الأمة وطرحوا الحقائق كما هي بدون خداع ولا كذب ولا تدليس وتضليل.

فطرح الحقائق أمام العالم أمر لا تقوم به وسائل الإعلام مهما ادعت الحيادية والمهنية، فكل الإعلام مسيس، وفي الحقيقة لا يوجد إعلام لا يخاف كالإعلام الجهادي، فهو يطرح ولا يخاف من ردّات فعل الدول بل قد يكون بعض الجماعات الإسلامية يجد في الإعلام الجهادي متنفسا لما يكنه في نفسه ولا يستطيع أن يبديه خوفا من بطش الحكومات وهناك حقائق لم يتجرأ على طرحها إلا الإعلام الجهادي.

وصايا تخص الإعلاميين

وبعـد عـرض أدوار الإعـلام ننتقـل الآن إلى بعـض الوصـايا الـتي تخـص الإعلاميـين في عملهم:

أولا: تقوى الله تعالى:

وهـذا أمـر وإن تكـرر ذكـره والوصـاية بـه، فلابـد أن يـلازم كـل مسـلم إلى مماتـه فبهـا النجـاة والفـوز في الـدنيا والآخـرة، وخصوصـا المجاهـد، فالجهـاد لابـد لـه مـن ركنـين يقـوم عليهمـا ذكرهمـا الله في كتابـه وكررهمـا في غـير مـا آيـة وهمـا قولـه تعـالى ﴿وَإِنْ تَصْـبِرُوا وَتَتَّقُـوا لَا يَضُـرُّكُمْ كَيْـدُهُمْ شَـيْئًا﴾ [آل عمـران: 120] وقولـه تعـالى ﴿بَلَـى إِنْ تَصـبِرُوا وَتَتَّقـوا وَيَأْتـوكُمْ مِـنْ فَـوْرِهِمْ هـذَا يُمْـدِدْكُمْ رَبُّكـمْ بِخَمْسَـةِ آلَافٍ مِـنَ الْمَلَائِكَـةِ مُسَـوِّمِينَ (125)﴾ [آل عمـران: 125] والتقـوى هـي فعـل الأوامـر وتـرك النـواهي خوفـا مـن الله واتقـاء غضـبه وعقابـه، وكلمـا كـان الشـخص أكثر تحرزا من المعاصي وأكثر حرصا على الطاعة كان بذلك أكثر تقوى.

ثانيا: مسؤولية الكلمة:

فكـل مـا يـتكلم بـه بـني آدم مسـجل ومكتـوب لا يفلـت منـه كلمـة كمـا قـال تعـالى ﴿مَـا يَلْفِـظُ مِـنْ قَـوْلٍ إِلَّا لَدَيْـهِ رَقِيـبٌ عَتِيـدٌ (18)﴾ [ق: 18] وسيحاسـب علـى كلامـه ومـا يحملـه كلامـه مـن تبعـات وآثار، فعلـى الإعلامـي أن يتحسـب لكلماتـه قبـل أن تخـرج منـه، ومـاذا سـيقول: أحق أم باطل؟ أصدق أم كذب؟ أطاعة أم معصية؟ أله أم عليه؟

خصوصا وأن الإعلامي بحكم اتساع الشريحة المستهدفة وسرعة انتشار الأخبار قد يقول الكلمة ولا يظن أنها ستبلغ ما بلغت من التبعات والآثار وبلوغها الآفاق، فيجب أن ينتبه الشخص الإعلامي لحصائد لسانه وكلامه.

ثالثا: مواكبة الحدث:

وهذا مصطلح معروف لدى الإعلام، ويقصد به متابعة الأحداث الجارية في الميدان التي تهم الجماعة والأمة بشكل عام والتعليق عليها بما يتناسب مع الحدث مع سرعة خروج هذا التعليق، وكذا خروج الإصدارات في نفس توقيت العملية وعدم تأخرها، وهذا له أثر كبير في الناس ومردوده على المجاهدين إما أن يكون إيجابيا إذا تم تطبيقه بشكل جيد، وإما أن يكون مردوده سلبي إذا لم يتم تطبيقه أو تم تطبيقه بشكل سيء كما لو تأخر خروج التعليق عن الحدث، فإن هذا يعطي انطباعا سيئا في بعض الأحيان.

رابعا: التوازن في الطرح:

بحيث يكون الطرح الإعلامي يواكب القضايا الهامة للأمة ولا يبتعد عن حاجة الساحة، فلا يكون الطرح الإعلامي في واد وقضايا الساحة وظروفها في واد آخر.

خامسا: التوازن ما بين الداخل والخارج:

والمقصود به أن يكون الخطاب الإعلامي يشمل الخطاب الداخلي للمجاهدين وأنصارهم، ويشمل الخطاب الخارجي للأمة بكافة شرائحها، فلا يطغى جانب على جانب فيلتفت

لخطاب الأمة ويترك من هم معك في داخلك وصفك، وينبني عليه حصول الفجوة، وكذلك الضعف في الجنود من حيث الوعي والايمان والنشاط والمحبة وغير ذلك وهم رأس المال، وكذلك لا يطغى جانب الخطاب للجنود والأنصار على جانب الخطاب للأمة فتحدث الفجوة أيضا ويخرج الخطاب الإعلامي عن العقلانية والرزانة، بل عوان بين ذلك.

سادسا: التثبت من الأخبار:

وهذا كثيرا ما يعانيه الإعلامي وهو التبين من صحة الخبر بحكم كثرة الأخبار والمصادر بين يديه، فلابد من التثبت من الأخبار والتأكد من المصادر وتمييزها خصوصا عندما يتعلق الأمر بأعراض المسلمين وحصول التبعات، فلابد أن يجعل الإعلامي هاتين الآيتين نبراسا بين عينيه وهو قوله تعالى ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَإٍ فَتَبَيَّنُوا أَنْ تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهَالَةٍ فَتُصْبِحُوا عَلَى مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ (6)﴾ [الحجرات: 6] وقوله تعالى ﴿لَوْلَا إِذْ سَمِعْتُمُوهُ ظَنَّ الْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بِأَنْفُسِهِمْ خَيْرًا وَقَالُوا هَذَا إِفْكٌ مُبِينٌ (12)﴾ [النور: 12] ومن هذا أن الشخص لا يتحدث بكل ما سمعه من أخبار بل لابد له أن يتأكد، فقد قال النبي ﷺ «**كفى بالمرء كذبا أن يحدث بكل ما سمع**» رواه مسلم (5)، وعلى الإعلامي أيضا أن يحذر من المصادر المجهولة، فقد جاء في الحديث عن النبي ﷺ «**بئس مطية الرجل زعموا**» رواه أبو داود (4972) وغيره.

سابعا: حفظ الأسرار:

فالإعلامي بحكم اطلاعه على كثير من الأخبار وتوفر المصادر بين يديه يأتيه بعض الأخبار التي يستأمن على عدم إظهار ويطلب منه هذا، فلا يجوز له أن يبوح بسر قد اؤتمن عليه

تحت أي مبرر وإذا فعل فهو خائن لصاحب السر وكما هو معلوم أن الرسول الله صلى الله عليه وسلم «**إذا حدث الرجل بالحديث ثم التفت فهي أمانة**» رواه أبو داود (4868)، فإذا كان هذا في مجرد التفات الرجل والتي هي إشارة على حرصه على عدم ظهور الحديث، فكيف إذا طلب وأصر على عدم خروج الحديث؟

ثامنا: غض البصر:

فبحكم عمل الإعلامي والذي قد يضطر للاطلاع على وسائل الإعلام التي تنتشر فيها المنكرات وصور النساء عليه أن يملك بصره ويغضه عن رؤية المنكرات، ولا يتوسع في استخدام وسائل الإعلام إلى حد الزيادة عن ضروراته.

تاسعا: مواكبة تطور وسائل الإعلام:

فقد تكلمنا سابقا عن وسائل الإعلام وتاريخ تطورها، وهذا التطور الحادث في وسائل الإعلام يحتاج مواكبة مع الاستمرارية، والواقع أن الإعلام الجهادي لا زال يعاني نقصا في هذا الجانب، فالوسيلة الإعلامية قد يتم اختراعها وطرحها للناس ويمضي الناس دهرا ثم يأتي الإعلام الجهادي فيفعلها وبشكل قليل لا يغطي الحاجة، وهذا قد تحمل عليه ظروف ومشاكل في الواقع ولكن ينبغي حلها في الحقيقة، بل هناك وسائل في الإعلام إلى الآن لم توظف وأخرى لم توظف توظيفا يليق بما تحمله الوسيلة من مميزات.

عاشرا: الأخذ بآداب الحوار ومكارم الأخلاق:

وهذا من الأخلاق الحميدة، وقد سبق أن بينا أن الإعلام دعوة والله تعالى يقول في أسلوب الدعوة ﴿ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ﴾ [النحل: 125] فلا يجعل الإعلام منبرا للردود الشخصية أو تطرح فيه الكلمات البذيئة أو يفجر في الخصومة أو لا ينصف المخالف أو يعنف عليه مع إمكان الرفق أو يتبادل السباب والشتام ونحو ذلك.

الحادي عشر: وضوح الهدف:

فعندما يكون الهدف واضحا يتم السير على خطى ثابتة وتكتمل كثير من المشاريع وتكون الرسالة دقيقة وواضحة أيضا، ولكن عند عدم وضوح الهدف ترى التشتت والعشوائية في العمل وتتبعثر الجهود ويضعف الإنتاج، فتجد الأخ يتنقل من وسيلة إلى أخرى ولا يكمل أي مشروع.

الثاني عشر: معاهدة القلب بالذكرى:

فمع كثرة معاناة الإعلامي لوسائل الإعلام التي تحوي الباطل والمنكرات وتكرار سماعه للباطل وما يطرحه أهله قد يؤثر على القلب، فتعلوه الغشاوة وتصيبه الغفلة، وهذا قد يؤدي به إلى قسوة القلب، والعلاج يكون بضده وذلك بقراءة القرآن وسماع المواعظ وقراءة كتب الرقائق وكتب المنهج والعقيدة التي تجلو القلب وتزيل أمراض الشبهات والشهوات عندما تعلق به.

والحمد لله رب العالمين.

بيت المقدس